درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة اربد للفكر التربوي المعاصر وعلاقتها بالتميز المدرسي

علاء عمر الفحماوي[i]

أ.د. عدنان بدري الإبراهيم[ii]

تاريخ الاستلام
2023/11/7

تاريخ القبول
2023/12/14

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة اربد للفكر التربوي المعاصر من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها بالتميز المدرسي، وتنبع مشكلة هذه الدراسة من أهمية دور مدير المدرسة في نجاح العملية التعليمية، حيث أنه مسؤول عن إدارة المدرسة وتوفير البيئة التعليمية المناسبة للطلاب، وتقييم قدرات المعلمين المهنية والعلمية ومساعدتهم في التوجيه الصحيح لتحقيق الأهداف التربوية التي حددتها وزارة التربية والتعليم، ولتحقيق الهدف تم اتّباع المنهج الوصفي المسحي الارتباطي حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية التابعة للواء قصبة إربد والعاملين في مدارسهم للعام الدراسي (2024/2023) والبالغ عدد (6057)، وبلغ عدد المدراس الحكومية للذكور (70)، وبلغ عدد المدراس الحكومية للإناث (99)، تم اختيار هذه الدراسة على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، وقوامها (419) معلم ومعلمة، وتم توزيع الاستبانة إلكترونياً؛ إذ قام الباحثان بإرسال الرابط الإلكتروني للاستبانة من خلال البريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي وواتس آب، وبقي الرابط متاحاً لمدة شهرين، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر في تبعاً لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي)، كما وأظهرت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر والتميز المدرسي من وجهة نظر المعلمين، وأوصت الدراسة بضرورة أن تهتم الإدارات المدرسية على تكوين فرق عمل ضمن ضوابط محددة قادرة على إنجاز الأعمال.

الكلمات المفتاحية: مديري المدارس، قصبة إربد، الفكر التربوي المعاصر، التميز المدرسي.

---

[i] جامعة اليرموك
[ii] جامعة اليرموك

The Degree of Application of Contemporary Educational Thought in the Administrative Process by School Principals in Irbid City and its Relationship to School Excellence from the Point of View of Teachers

Abstract

This study aimed to identify the degree to which school principals in Qasaba Irbid apply contemporary educational thought from the point of view of teachers and its relationship to school excellence. The problem of this study stems from the importance of the role of the school principal in the success of the educational process, as he is responsible for managing the school, providing the appropriate educational environment for students, evaluating the professional and scientific capabilities of teachers, and helping them with the correct guidance to achieve the educational goals set by the Ministry of Education.To achieve the goal, a descriptive, correlational survey approach was followed, where the study population consisted of all male and female teachers in government schools affiliated with Qasaba Irbid and those working in their schools. For the academic year (2023/2024), which is (6057), the number of government schools for males is (70), and the number of government schools for girls is (99), this study was chosen on a sample that was selected in a simple random way from the study population, and its strength is (419) Male and female teachers, and the questionnaire was distributed electronically. The researcher sent the electronic link to the questionnaire via email, social networking sites, and WhatsApp, and the link remained available for two months. The study showed that there were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) between the averages of the study members' responses regarding the degree of school principals' application of Qasaba Irbid for contemporary educational thought according to the variables (gender, experience, academic qualification), and it also showed the existence of a direct correlation with statistical significance at the level ($\alpha = 0.05$) between the degree of application of school principals in Qasaba Irbid to contemporary educational thought and school excellence from the point of view of teachers. The study recommended that school administrations should pay attention to forming work teams within specific controls capable of completing work.

Keywords: school principals, Irbid district, contemporary educational thought, school excellence.

المقدمة

تعتبر المؤسسات التعليمية أداة حيوية وفعالة في المجتمعات البشرية؛ إذ أنها تتميز بخصائص تجعلها ذات طبيعة خاصة في أهدافها وأنشطتها ومخرجاتها، مما يجعل علاقاتها مع البيئة ذات طبيعة ديناميكية ومعقدة، الأمر الذي يرفعها إلى مستوى الريادة بين المؤسسات الأخرى، لأن التعليم بوابة التنمية الشاملة والحصن الذي لا يمكن اختراقه الذي تلجأ إليه المجتمعات إذا تعرضت للصعوبات والمحن، لذلك كانت المؤسسات التعليمية من الأدوات الحيوية في المجتمع إذن الإدارة التربوية هي المفتاح ونقطة البداية في عملية إصلاح التعليم وتطويره لمواكبة احتياجات وتطلعات المجتمع.

ويمثل التعليم الدعامة الأساسية لتقدم الدول وإحداث التغيير في أفراد المجتمع، حيث أنه مسؤول عن إعداد الطلاب للمستقبل، ويعتمد نجاح التعليم في أداء مهامه على كفاءة القيادة وقدرتها على تشكيل المستقبل وتوجيه العاملين معها وقدرتها على التأثير في سلوكهم كأفراد وجماعات من أجل تحقيق الأهداف، وتشمل القيادة التربوية علاقات القائد التربوي بالعاملين في المؤسسة التعليمية بقيادة مدير المدرسة لتحقيق أهداف النظام التعليمي (دحلة، 2020).

تطور الفكر الإداري والتربوي بشكل ملحوظ مما أدى إلى تطور وتغيير وظيفة إدارة المدرسة وتعدد مهامها وتوسيع نطاقها فيما يتعلق بالطلاب والمعلمين، والمناهج، وطرق التدريس، والأنشطة المدرسية، وتعزيز المكتبات المدرسية، وتنظيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، ومعالجة مشاكل الطلاب الأكاديمية والاجتماعية، وتزويدهم بالخدمات التعليمية بالمستوى المطلوب (نصار وأحمد، 1998).

تحرص المؤسسات المتميزة على ترجمة رؤيتها ورسالتها وأهدافها إلى واقع ملموس، من أجل تحقيق طموحاتها التي تسعى من خلالها لدعم وتشجيع التميز والإبداع في مختلف الأنشطة ومجالات العمل، حيث أصبح التميز ضروري في ظل الظروف والقوى الخارجية والتغيرات الحاصلة، لم تعد المؤسسات مطالبة فقط بتحقيق الأداء بل التميز فيه كضرورة للبقاء والاستمرارية والمنافسة. ويعتبر الأداء الإداري المدرسي من أهم القضايا التي تهم التربويين من أجل مواصلة إصلاح التعليم، على أساس ثلاثة مستويات (المستوى التنظيمي، ومستوى الأداء الجماعي، ومستوى الأداء الفردي) يتم قياس جودة الأداء الإداري للمدرسة كظاهرة متعددة المستويات، ويجب وصفها من خلال مؤشرات متعددة هو على مستوى المؤسسة، ومستوى المعلمين، وعلى المستوى الفردي للمعلم والطالب كل على حدة، حيث ينظر إلى مستوى أداء المدرسة كمؤسسة تعليمية تشتمل على مؤشرات مثل: الهيكل التنظيمي الرسمي في التنظيم والمشاركة، وهرمية السلطة، وقوة الثقافة التنظيمية، والفاعلية التنظيمية، والعلاقة بين المعلمين ومديري المدارس، من حيث مستوى الأداء الجماعي للمعلمين، يتضمن عدة مؤشرات مثل التفاعلات الاجتماعية بين المعلمين أو ما يعرف بروح العمل الجماعي، والعلاقة الجيدة بينهم، والقوانين والتشريعات، والاحترام المتبادل بين المعلمين. وأما المستوى الفردي فيشمل أداء العديد من المؤشرات مثل رضا المعلم عن نفسه، والرضا الخارجي، والرضا الاجتماعي، والالتزام الوظيفي. هناك أيضًا أداء الطلاب على المستوى الفردي داخل الحياة المدرسية، والذي يُستدل عليه من بعض المؤشرات مثل مفهوم الذات، والمواقف تجاه الأقران، والمواقف تجاه المعلمين، والمواقف تجاه المدرسة، والتعلم، والشعور بعبء واجبات المدرسة (الديكة،2022).

ومع توسع عمل المؤسسات التعليمية وتزايد المسؤوليات والأعباء، فإنها تتطلب من القائمين على إدارتها مسؤوليات ومهام صعبة، بحيث تضم كل مؤسسة قواعد وأخلاقيات عملية تختلف عن الأخرى؛ لأن كل عمل يتضمن مجموعة من الأخلاق التي يلتزم بها، فالمدير في المدرسة هو نموذج يحتذى به لجميع الموظفين والطلاب على حد سواء، نتيجة اهتمامه ببناء الثقافة التنظيمية، ومراعاة المصلحة العامة فوق الاعتبارات الشخصية، ويُنظر إلى المؤسسات التعليمية على أنها مؤسسات أخلاقية تسعى إلى غرس القيم في طلابها وأعضائها نظريًا وتطبيقيًا، وهي مشكلة وداعمة للسلوك الأخلاقي للمجتمع بشكل عام (أحمد، 2017).

تمثل أهداف الإدارة المدرسية الموجهات التي تساعد مدير المدرسة في تنفيذ الأنشطة والإجراءات، لتحسين أداء المدرسة وطاقمها من الإداريين، والمعلمين وصولاً إلى الطلبة، ويتطلب التميز المدرسي من المدير الاستمرار في تحقيق التميز في العمل، وقد يكون هذا دافعًا له لمواصلة ومتابعة التطورات والعمل على تطوير التصورات المستقبلية للأحداث والتطورات التي قد تحدث في المدرسة وتطوير خيارات متميزة للتعامل معهم، كما يشعر العاملون في المدير بوجودهم وفق نظام وإدارة متميزين في إنجازاتها قد تنعكس على مستوى أدائهم ودوافعهم نحو العمل، وانسجاماً مع ذلك، يحرص قادة المؤسسات التربوية إلى ابتكار الآليات، والطرق، والوسائل التي يتأكدون بوساطتها من أن مواردهم (المال، والوقت، والجهد العقلي، والبدني) لا تنفق سدى، بل توجه في الاتجاه الصحيح بما يحقق أهداف المؤسسة أيا كان نوعها، فالمديرين الذين تحفزهم دوافع داخلية نحو الأداء، وحتى الموظفون في المنظمة، ويتميزون بالمخاطرة ويميلون إلى تحمل المهام الصعبة ومعالجتها، هم أكثر إبداعاً وتميزاً وقوة إصراراً وطموحاً عالياً لتحقيق النجاح؛ إذ أنهم يصرون على تحدي المواقف المهددة، ويتسمون بالمرونة في التعامل مع المواقف، والتركيز على تحديد الأهداف، والأداء بعزم داخلي ومثابرة لإنجاز عملهم (الجمال،2019).

يعد مدير المدرسة عنصر التقييم الأول فيها، كما أن له عدة أدوار إدارية تمكنه من تنظيم سير العملية التعليمية داخل المؤسسة التعليمية، ومن أهم هذه الأدوار الدور القيادي، والدور الإداري، والدور الإشرافي الفني، والدور التخطيطي، والدور التقويمي، والدور الإنساني، ولكن في كثير من الأحيان يعتمد مدير المدرسة على استخدام دور المشرف المقيم من أجل تقيم سير العملية التعليمية داخل الحصة الدراسية، وليتابع مستوى المعلمين ويقيمهم ويشرف عليهم بشكل أكثر دقة (البلوي،2015).

يعد السلوك القيادي لمدير المدرسة أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على تحسين أداء المعلم، لذلك أصبح التطوير المهني للمعلم من المهام الرئيسية لمدير المدرسة، حيث يهدف المجتمع التربوي إلى الحصول على قادة مسؤولين يتميزون عن أقرانهم بمزايا تجعلهم قادرين على المساهمة بفعالية في تقدم مجتمعه، ومن هنا تزداد أهمية دور مدير المدرسة في تحقيق الأهداف التعليمية في ظل الفكر التربوي المعاصر وعلاقته بالتميز المدرسي.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها:

تنبع مشكلة هذه الدراسة من أهمية دور مدير المدرسة في نجاح العملية التعليمية، حيث أنه مسؤول عن إدارة المدرسة وتوفير البيئة التعليمية المناسبة للطلاب، وتقييم قدرات المعلمين المهنية والعلمية ومساعدتهم في التوجيه الصحيح لتحقيق الأهداف التربوية التي حددتها وزارة التربية والتعليم، ويعتمد الدور القيادي والإشرافي للمدير على فهم دقيق للمهام الموكلة إليه وقدرته على أداء هذه المهام التي تساعده على الارتقاء بمستوى التعليم.

جاءت هذه الدراسة للتعرف على درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر ومساعدة المعلمين على مواكبة تطورات هذا العصر بصورة أكثر فاعلية، مما كانت عليها سابقاً، وكما أن متابعة مدراء المدارس وتطبيقه للفكر التربوي المعاصر بين لهم بعض المشكلات التي يتعرض لها بعض مديري المدارس أثناء تطبيقهم لبعض أدوارهم القيادية، فضلاً عن التعرف على بعض المشكلات التي تواجه المعلمين أثناء سير العملية التعليمية داخل الحصة الدراسية، ومن خلال ما تم عرضه سابقاً فقد قام الباحثان في هذه الدراسة بالحديث عن درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر وعلاقتها بالتميز المدرسي من وجهة نظر المعلمين وذلك من خلال عمل الباحثان كمعلم واطلاعه على الدراسات السابقة تبين لها أن هناك العديد من الدراسات التي أوصت بضرورة التعرف على دور مدراء المدارس في تحقيق التميز المدرسي ومنها دراسة العمرات(2020) ودراسة الخليوي والحربي والعريفي (2019)، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية:

السؤال الرئيسي: ما درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر وعلاقتها بالتميز المدرسي في المدارس في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين، ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الفرعي الأول: ما درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر من وجهة نظر المعلمين؟

السؤال الفرعي الثاني: ما مستوى التميز المدرسي في المدارس في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين؟

السؤال الفرعي الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر والتميز المدرسي من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف الدِّراسة:

تسعى الدِّراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

1. معرفة ما هي درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر من وجهة نظر المعلمين.
2. معرفة ما هو مستوى التميز المدرسي في المدارس في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين.
3. معرفة طبيعة العلاقة بين درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر والتميز المدرسي من وجهة نظر المعلمين.

أهمية الدِّراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من النتائج التي ستحصل عليها والتي تعبر عن درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر وعلاقتها بالتميز المدرسي من وجهة نظر المعلمين، ومن خلال ذلك سوف تكون هذه الدراسة ذات أهمية لهدة جهات، وهي كما يلي:

أولاً: الجانب النظري

1- يأمل الباحثان بأن تكون هذه الدراسة منبرًا جديدًا لدراسات أخرى تتعلق بدرجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر وعلاقتها بالتميز المدرسي من

وجهة نظر المعلمين بهذا ستوفر الدراسة أطر نظرية تخص متغيرات الدراسة الحالية، والتي ستعين الباحثين والمهتمين من الاستفادة منها في بحوث مشابهة. كما أن النتائج التي ستتوصل إليها هذه الدراسة ستعين المعنيين في العملية التربوية من أتخاذ القرارات الإدارية المناسب، ومما يزيد من أهمية موضوع البحث هو قلة الدارسات المحلية التي تطرقت الى هذا الموضوع على الرغم من أهميته.

2- أنها ستتناول موضوعاً في غاية الأهمية، وهو درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر والذي قد يفيد بتحسين الممارسات الإدارية لمديري المدارس، وما يترتب عليها من تطوير وإصلاح للعملية التعليمية والتعليمية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1-قد تفيد المسؤولين في مديريات وزارة التربية والتعليم بالأردن، وذلك بتقديم تغذية راجعة وتوضيحية لأدوار مديري المدارس في قصبة إربد في ظل الفكر التربوي المعاصر.

2-قد تساعد هذه الدراسة كلاً من مديري المدارس الحكومية في محافظة إربد بشكل خاص ومديري المدارس الأردنية، ومعلميها بشكل عام، بتحسين مخرجات العملية التعليمة.

3-يمكن أن تسهم هذه الدراسة بإثارة اهتمام الباحثين بمجال الإدارة التربوية، بالموضوعات المتعلقة - درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر وعلاقتها بالتميز المدرسي من وجهة نظر المعلمين، وعلاقتها بمتغيرات أخرى في مجال التربية والتعليم.

التعريفات الاجرائية:

اشتملت هذه الدِّراسة على المصطلحات والتعريفات الآتية:

مدير المدرسة: هو الشخص الذي يقوم بمهام وأعمال الإدارة وفنياتها الإشرافية فيما يتعلق بالفكر التربوي المعاصر والقيام برفع مستوى الطلبة من خلال استثمار الموارد المادية والبشرية وحسن تنظيمها.

التميز المدرسي: جميع الأنشطة والممارسات والسلوكيات المرتبطة بتحقيق الأهداف والمخرجات التي تسعى المدراس الأساسية في قصبة إربد إلى بلوغها.

الفكر التربوي المعاصر: مجموعة الأفكار والتطبيقات الفلسفية التربوية التي يطبقها مدراء المدراس الأساسية في قصبة إربد.

حدود الدِّراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على موضوع "درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر وعلاقتها بالتميز المدرسي من وجهة نظر المعلمين**."**

الحدود المكانية: المدارس الحكومية الاساسية في مديرية التربية والتربية الأولى في محافظة إربد (قصبة إربد) – المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود البشرية: معلمو المدارس الحكومية الأساسية في قصبة إربد.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في للعام الدراسي 2024/2023.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة العمرات (2020) إلى الكشف عن العلاقة بين الممارسات المهنية لمديري المدارس والتميز المدرسي في مديرية تربية البترا من وجهة نظر المعلمين، وأظهرت النتائج أن مستوى الممارسات المهنية لمديري المدارس جاء عاليا، كما بينت النتائج أن مستوى التميز المدرسي جاء عاليا، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين الممارسات المهنية وتعزيز التميز المدرسي وبمعامل ارتباط بلغ (0.920)، وأن هناك أثر ذو دلالة إحصائية للممارسات المهنية في تعزيز التميز المدرسي وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بالاستمرار في تحسين الممارسات المهنية لمديري المدارس من خلال التدريب والتأهيل لتحقيق مزيدا من التميز والإبداع والجودة في المدارس.

هدفت دراسة دحله (2020) إلى الكشف عن درجة ممارسة مديري المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر للتميز التنظيمي وعلاقتها بتحسين الأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين، أظهرت النتائج أن درجة ممارسة مديري المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر للتميز التنظيمي من وجهة نظر المعلمين كانت كبيرة.

وهدفت دراسة حجازي وسعد (2020) إلى تعرف القيادة التحويلية في تحقيق التميز المؤسسي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن: معاهد التعليم المهني والتقني تمتلك إدارة تتميز بالتأثير المثالي والتحفيز والاعتبارية الفردية والاستثارة الفكرية، كما أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية أبعاد القيادة التحويلية المتمثلة ب (التأثير المثالي والتحفيز والاعتبارية الفردية والاستثارة الفكرية) وتحقيق المؤسسي بقطاع التعليم المهني والتقني في لبنان.

وهدفت دراسة (Basanes,2020) إلى تحديد مستوى القيادة التعليمية بين مديري المدارس الابتدائية العامة في أنتيك، الفلبين، لتحقيق التميز المدرسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مديري المدارس الابتدائية العامة لديهم معرفة ضعيفة بالقيادة التعليمية، على وجه التحديد في تطوير البرامج والتكييف مع البرامج الحالية، مما أثر سلبًا على التميز المدرسي، كما تظهر النتائج أيضاً أن مديري المدرسة لديهم معرفة متوسطة في تقييم التعلم وتنفيذ البرامج التعليمية، والإشراف التعليمي.

هدفت دراسة الخليوي والعريفي والحربي (2019) للتعرف على دور التخطيط الاستراتيجي في تحقيق التميز الإداري، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة على أن مستوى التميز الإداري بالمدارس الابتدائية بوسط مدينة الرياض جاء بدرجة كبيرة، ووجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الاستراتيجي والتميز الإداري في المدارس الابتدائية بوسط مدينة الرياض، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول التخطيط الاستراتيجي والتميز الإداري في المدارس الابتدائية بوسط مدينة الرياض باختلاف متغيري (الوظيفة، سنوات الخبرة).

هدفت دراسة حداد (2019) عن درجة تحقيق مديري المدارس الابتدائية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر للرؤية المستقبلية وعلاقتها بالتميّز التنظيمي للمدارس من وجهة نظر المعلمين. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، تكون مجتمع الدراسة من 4691 معلما ومعلمة وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، حيث بلغت 469 معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن مستوى التميز التنظيمي للمدارس الابتدائية جاءت بمستوى كبير، وتبين وجود فروق ذات دلالة

إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس في جميع المجالات، وجاءت الفروق لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة والتخصص في جميع المجالات، وتبين وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة تحقيق مديري المدارس الابتدائية للرؤية المستقبلية وبين مستوى التميز التنظيمي للمدارس.

أجرت الغامدي (2018) دراسة هدفت التعرف على درجة التميز التنظيمي لدى قائدات مدارس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة التميّز التنظيمي لدى قائدات مدارس منطقة الباحة وجاءت متوسطة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استجابة أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المرحلة التعليمية، وكانت الفروق لصالح المرحلة المتوسطة.

أجرى موروميباكييفو وآخرون (Murumbakiveu & Others, 2017) دراسة هدفت للتعرف على العوامل المؤثرة في الكفاءة الداخلية للمدارس الثانوية العامة في مقاطعة بونجوما في دولة كينيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المدارس العامة في مقاطعة بونغوما كانت تعاني من عدم الكفاءة الداخلية، وفي المتوسط كانت معدلات التسرب 24%، وتشير النتائج كذلك إلى أن نسبة كبيرة من المتعلمين لا يكملون التعليم الأساسي حيث أنهم يتركون الدراسة قبل اكتساب المهارات والمعرفة.

وقام مورونغا (Murunga, 2016) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير العوامل المختارة على الكفاءة الداخلية للمدارس الثانوية العامة في مقاطعة تيسو في دولة كيني، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود رؤى حول الإجراءات الإدارية المناسبة لمديري المدارس لتعزيز الكفاءة الداخلية لمدارسهم، كما كان حجم الفصل كبيرًا حيث بلغ عدد الطلاب 40-49 في الفصل، وكذلك توصلت النتائج إلى أن المدارس تفتقر إلى البنية التحتية المادية اللازمة مثل؛ الفصول الدراسية والمكاتب، والمكتبة، والأثاث، والمختبرات والمعدات، والمراحيض، وإسكان المعلمين والكتب المدرسية. وأن (85%) المدارس ليس لديها سياسات مدرسية. وأوصت الدراسة أنه على إدارة المدرسة التأكد من أن الموارد المتاحة تتناسب مع التسجيل، والاتصال بالحكومة والشركاء الآخرين لتوفير البنية التحتية اللازمة، ومواءمة السياسات المدرسية وتدريب المعلمين من خلال الندوات وورش العمل من أجل تعزيز الكفاءة الداخلية.

هدفت دراسة (Igbal &Ahmad &Khan,2014) إلى التعرف على التميز المدرسي استناداً إلى تصورات المديرين وتوقعات الطلبة في المدارس الباكستانية بيشاور، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات وتحليلها، وتكونت عينة الدراسة من (26) مديرة من القطاع الخاص (4) من القطاع الحكومي، و(600) طالب من المدارس الحكومية، و(520) طالب من المدارس الخاصة، وأظهرت نتائج الدراسة أن تصورات المديرون تتنفق مع العوامل التي تعزز التفوق في المدرسة، وكانت توقعات الطلبة أنهم يريدون من المدارس دعم التعلم وإيجاد بيئة للرعاية تهدف إلى التقدم في جميع النواحي الأمر الذي يؤدي إلى التنمية.

أجرت أبو سنينه (2013) دراسة هدفت التعرّف إلى درجة توفّر الكفايات الفنية لدى مديري مدارس الملك عبدالله الثاني للتميّز والمراكز الريادية من وجهة نظر معلميها الأردن، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز والمراكز الريادية في الأردن، أما عينتها فتكونت من (209) معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توفّر الكفايات الفنية لدى المديرين من وجهة نظر معلميهم في الأردن كانت متوسطة، كما أظهرت

النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توفر الكفايات الفنية لدى المديرين، من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغيري الجنس، والمؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الخبرة لصالح المعلمين أصحاب الخبرة (الأقل من خمس سنوات)، وأما من وجهة نظر مديري المدارس كانت درجة المعايير على الترتيب: المعايير المهنية، الإبداعية الشخصية، الأكاديمية الفكرية، وأخيراً الإنسانية، كما أشارت النتائج إلى أن المعايير التي يمكن اعتمادها لاختيار مديري المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين كان من أهمها: الاطلاع المستمر على كل ما يتعلق بمهنته من خلال متابعة المستجدات الفنية والمهنية، والتخطيط الاستراتيجي للمؤسسة، ومؤهلاته في المجال التربوي، المتمثلة بدبلوم التربية، والقدرة على تنظيم وإدارة مجموعات العمل، وفهم ديناميت الجماعة، وأخيرا ابتكار الحلول للمشكلات الطارئة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الوظيفة (مشرف تربوي، مدير مدرسة)، كما تبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المجال (المعايير المهنية، والمعايير الشخصية والفكرية، والإبداعية كانت لصالح مديري المدارس.

أجرى الروسان (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على دور مديري المدارس في محافظة الزرقاء في تطبيق مبادرة مدرستي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في تلك المدارس، والتعرف على حلولها المقترحة من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس المشمولة في المبادرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي بتصميمه الكمي والنوعي، وأظهرت النتائج أن وجود فروق دالة إحصائياً لصالح جنس المدرسة إناث على اداة الدراسة ككل وفي جميع المجالات، ما عدا مجالي المدارس الآمنة، والمدارس الصحية فقد كانتا دالتين إحصائياً والصالح المدارس الثانوية، كما أظهرت نتائج المقابلات وجود (30) مشكلة تواجه مديري المدارس في تطبيق مبادرة مدرستي، واقترح العينة حلولاً لكل مشكلة على حدة.

الإطار النظري

فلسفة الفكر التربوي المعاصر:

لقد مرت الأفكار والمفاهيم المتعلقة بالفكر التربوي حول موضوعات التربية ومجالاتها، وطبيعة العنصر البشري فيها، بمراحل زمنية جعلت من هذا الفكر حصيلة تراكمية تعرف بالتراث الفكري التربوي، وإن النظر فيما كتبه فلاسفة التربية والمربون عبر العصور يشير إلى حقيقة واحدة هي أن الأجيال مستمر في تربية وتعليم وتدريب أبنائها، وأن هناك قوة طبيعية فطرية لدى الأنسان للسعى نحو المعرفة وإعمال العقل فيما يحيط به، أي التفكر والتأمل والوصول إلى مبادئ ونظريات تحكم دوافعه وسلوكه وتسعى به إلى ادراك غاياته في الحياة (منصور، 2008).

من هذه الحقيقة الأساسية انطلق الفكر التربوي قديماً ووسطاً وحديثًا، وتطور من فلسفة فرض المعرفة على الإنسان إلى فلسفة سعي الإنسان بدافع داخلي وحاجة ملحّة إلى المعرفة باعتبارها قوة أو سلطة، وقد شهد هذا الموضوع جدلًا حول الاكتفاء بالمعرفة أو الاستفادة منها في أشياء أخرى واعتبارها مجرد مفتاح للولوج إلى عوامل عوالم أوسع من عالم المعرفة (الخوالدة، 2011).

وقد انتقل الفكر التربوي المعاصر بغايات التربية بين نماذج عديدة منها مثل الإنسان المفكر، والمواطن الاجتماعي، والشخص الأخلاقي المتدّين، والأفراد موسوعي الثقافة، والمجتمع المنسجم، والمجتمع المنتج، والمجتمع دائم التعلّم، والمجتمع متوازن التنمية وغيرها، إلا أنه على الرغم من اختلاف الآراء والاجتهادات في مسيرة الفكر التربوي بين الفلاسفة والمفكرين والمربّين، فإن اتفاقًا

عامًا حدث في الحقبة الأخيرة من العصر الحديث على اعتبار غاية التربية الوصول إلى الشخصية المتكاملة المتوازنة جسمًا وعقلًا وروحًا وبعدًا اجتماعيًا (ناصر والزبون، 2011).
فالتربية لا يجب أن تقتصر على التنمية العقلية أو التطبيع الاجتماعي، بل يجب أن تهتم في نفس الوقت بترقية العواطف، وتهذيب النفس، وإحياء الضمير والوجدان، وإشباع الروح، وتنمية الجسد، والعمل على إيجابية تفاعل الفرد وعلاقاته بمحيطه الاجتماعي، إن التربية الحقيقية ينبغي أن تفرّق بين الحصيلة المعرفية والفهم الإنساني وبين التعلّم واكتساب الحكمة، وأن تساعد الفرد في عملية نموه الطبيعي، وأن تقّوي دوافعه للعلم والمعرفة والثقافة، وأن تتجّه به التدريج وحسب قدراته واستعداداته نحو الحدود القصوى للنمو البشري التي ترسمها الوراثة بالخلق وتسمح بها ظروف البيئة الطبيعية والاجتماعية (الجعفري، 2016).
ويعكس النظام التربوي عادة خصائص الثقافة الاجتماعية ويعبّر عن طموحات المجتمع وتطلعاته، كما يعمل جاهداً على تحقيق الأهداف والآمال المعقودة عليه. وفي ذات الوقت يسهم الفكر التربوي المعاصر في تغيير أو تعديل النظام التربوي القائم والممارسات التربوية السائدة. ومنذ أن طرحت مقولة "التواؤم" (Edgar,1972) بين التربية وخصائص العصر، والنظم التربوية في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء تجهد في التوفيق والمواءمة بين التعليم وواقع الحياة المعاصرة، وفي استنباط الصيغ التعليمية التي تلبي حاجات الأفراد وتعبّر عن تطلعات المجتمعات. ويتجدد التركيز بين الفينة والأخرى على أهمية ربط التعليم بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. بعد أن ابتعد عنها لعهود طويلة وتحول إلى صور أكاديمية معرفية نظرية ضعيفة الصلة بالحياة الواقعية.
ولقد تعرضت نظم التربية والتعليم عبر العصور وفي كافة المجتمعات لكثير من أوجه النقد التي شملت الأهداف التربوية والمناهج التعليمية، والسياسات التي ترسم خطوطها وحدودها وطبيعتها، وطرق التعليم، ومستويات المعلمين، ودوافع الطلبة للعلم والمعرفة والثقافة وغيرها. وعلى الرغم من الإنجازات الكبيرة التي حققتها نظم التعليم في مختلف المجتمعات من حيث التوسع الكمي والتطور النوعي ومحاولات جسر الهوة بين النظرية والتطبيق، إلا أن الشكوى ما زالت مستمرة حول ضعف المواءمة بين التعليم وحقائق الحياة الواقعية: فالتعليم يجب أن يعبّر عن الخصائص الثقافية والسياسية والاجتماعية ومع ذلك نراه يسير بعيدًا عن تلك الخصائص في كثير من البلدان، والتعليم يجب أن يستبق التغيرات المستقبلية بإعداد الأفراد لفهمها والتكيف لها ومع ذلك نجده متخلفًا مسافات عما يحدث من تغيرات طارئة كأنه ما زال مشدودًا باستمرار نحو الماضي (ملكاوي، 2020).
والتربية إذن مدعوة إلى أن تكون عملية مستديمة تعمل على المواءمة بين تحقيق الأهداف التربوية المتمثلة غالبًا في حفظ أفضل ما في الموروث الاجتماعي والثقافي والسياسي، وتلبية الحاجات المتغيرة للأفراد، ومتابعة التغيرات التي يفزرها التقدم العلمي والتكنولوجي ومواكبة متطلبات الحداثة. إن الاتفاق على الغايات الكبرى للتربية في مجتمعات اليوم أمر لا يمكن أن يكون منطقيًا ولا عمليًا، لأن لكل مجتمع قيمة ومعاييره المستمدة من عقائده وثقافته، وبالتالي نظمه الفكرية والسياسية وتقاليده الاجتماعية. وعلى ضوء ذلك تتحدد غايات التربية وأولويات المجهود التربوي وطبيعة الفلسفة التربوية والسياسات التعليمية وكل ما يتلوها من برامج تعليمية ومناهج دراسية وطرائق وأساليب تعليم وتقويم. وقد قيل قديمًا بأن المعرفة ضرورية وهامة، إلا أن كيفية استخدامها وفي أي الميادين والمجالات في الحياة أهم بكثير من مجرد الحصول على المعرفة. وفوق ذلك كله، تبقى المعرفة ومجالات استخدامها بدون أي مضمون حضاري ما لم ترتبط بقيم

أخلاقية نبيلة ذات ثبات زمني ومفاهيمي دائم في مسيرة الحياة الإنسانية كقيم الحق والخير والعدل والإحسان وغيرها (العطاس، 2022).

أبرز مبادئ الفكر التربوي المعاصر:

للفكر التربوي المعاصر مبادئ كثيرة وذلك في ضوء ما جاء في استراتيجية تطوير التربية الفكرية وقد قام العديد من الباحثين في تحديد مبادئ الفكر التربوي المعاصر ومن أهم هذه المبادئ ما يلي:

المبدأ الأول: التنموي ويشمل هذا المبدأ على القضايا منها: اعتبار التنمية الشاملة وما تستدعيه من ترابط الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمع، واعتماد بعضها على بعض، ومشاركة المواطنين جميعهم على التعاون والمساواة هي الصيغة الحديثة لتقدم المجتمع وتحقيق الرفاهية القائمة على وفرة الإنتاج وعدالة التوزيع فيه، وتأكيد العلاقات المتبادلة بين التربية ومنظومات النشاط المجتمعي الأخرى، وبينها وبين التنمية عامة وتميز كل منها بالشمول والتكامل، وتأكد التنمية بمفهومها الحديث على تنمية الإنسان من حيث مهاراته وكفاياته وقيمه وموافقه نحو الحياة، والمجتمع، ونحو العمل، والعناية بالبيئة وصيانة مواردها، والحفاظ عليها من حيث جوانبها الطبيعية والتاريخية والثقافية، وتطوير التربية والتنمية معًا، وفقًا لخصائصها، وتنمية المواقف السليمة إزاءها، وحسن استثمار خيراتها، واعتبارها مصدرًا غنيًا للتربية والتنمية على السواء، واعتماد التربية والتنمية، كلتيهما- بشمولهما وتكاملها- على أساليب التخطيط، وارتباطهما بسياسة الدولة وبأهدافها القومية، واعتماد التربية والتنمية، كليتهما- بشمولهما وتكاملها- على العمل القومي، وبالتنسيق والتكافل، وتعبئة الموارد، وترشيدها، واستثمارها (علي، 2018).

المبدأ الثاني: التربية للعلم ويشمل هذا المبدأ عدة مفاهيم منها: أن تُعنى التربية بترسيخ العلم في المتعلمين منهجًا ومحتوى، فكرًا وتطبيقًا، وبالتالي تجعله جانبًا من الثقافة العامة وأساسًا للحياة والتنمية الشاملة في الوطن العربي، أن تساهم التربية في تطوير البحث العلمي، وفي تمكين مؤسساته، ومؤسسات التعليم العالي عامة في الوطن العربي، والعلماء العرب عامة من المشاركة الفعالة في الثورة العلمية استيعابًا لمنجزاتها، وإسهامًا في إغنائها، وفي ربطها بخير الإنسان على المستوى القومي والعالمي، وأن تساهم التربية في إرساء أسس التقدمية في الوطن العربي، باعتبارها تطبيقًا للعلم في مجالات الحياة، وفي توفير مقومات تطويرها، وتكييفها لمطالب التنمية الشاملة، فتكون ذات صبغة قومية في أهدافها ومحتواها، وفي العاملين فيها، وأن تستند التربية في الوطن العربي ذاتها إلى أسس علمية، مستوعبة لمنهجية العلوم الأساسية، مساهمة في تطويرها، متكيفة للأحوال والحاجات القومية، لتساهم هذه الجهود العلمية مع التحليل الفلسفي في إنشاء فكر تربوي متميز (الرشدان، 2004).

المبدأ الثالث: التربية للعمل ويشمل هذا المبدأ على الدلالات التالية: عناية التربية بالربط بين الفكر والعمل باعتبارهما جانبين رئيسيين في الخبرة الإنسانية، اعتبار العمل على تعدد أنواعه اليدوية والفكرية والاجتماعية ركيزة للتربية، وجانبًا رئيسًا في محتواها وأساليبها، إدراك أن العمل، هو على جانب بالغ الأهمية في حياة الإنسان، يضفي عليها القيمة والمغزى، وهو أساس نشأة الحضارة وعماد تقدم الأمم والشعوب، وإدراك حق المرأة في العمل، وأهمية مشاركتها بما يصلح لها منه، وعناية التربية بترسيخ المواقف الإيجابية نحو العمل؛ باعتباره مزية إنسانية عالية، وقيمة حضارية رفيعة. واهتمامها بتنظيمه، والتعاون فيه، واحترام مواعيده، وتحقيق الكفاية الانتاجية فيه، والاستمتاع البهيج به، وعناية التربية بإعداد المتعلمين لمطالب العمل في المجتمع وتطوراته

المستقبلية، وتوثيق صلاتها بمؤسساته، والمساهمة في الاستجابة لحاجات التنمية الشاملة (علي، 2006).

المبدأ الرابع: مبدأ الأصالة والتجديد ويشمل هذا المبدأ على الدلالات التالية: الأصالة: تعني التمسك بخير ما في الماضي من أصول تدل على العراقة، والذاتية والابتكار، وتصلح لاعتمادها في الحياة، فهي تمثل الماضي الحي، والتجديد: يعني توليد أصول نابعة من الجهود الذاتية، ومتميزة بالابتكار ملائمة لتغير مطالب الحياة وأحوالها في الزمان والمكان، مطلة على المستقبل، إن هذين الاتجاهين ليسا بالضرورة متناقضين؛ بل الأخرى أن يكونا متكاملين، وهما مائلان في التطور السليم للأحياء عامة، وللإنسان خاصة، وللمجتمعات والحضارات، إن الأصالة والتجديد كليهما يلتقيان في خير حالاتهما على الذاتية، وعلى القدرة على الابداع والابتكار. إن التربية وجوهرها التعلُّم، تستند إلى الخبرات السابقة، وتستفيد من أصالتها، وتتطلع إلى مواجهة المشكلات، وإيجاد حلول لها، فتستفيد من جدتها، وتتميز الأمم بحفاظها على ذاتيتها، وأصالة ثقافتها، وبقدرتها على تحديد أساليبها في الحياة باستمرار (منصور، 2008).

التميز المدرسي:

يعرف التميز المدرسي على أنه: "حالة من الإبداع الإداري والتفوق التنظيمي تحقق من خلاله مستويات عالية وغير عادية من الأداء، بما ينتج عنه نتائج وإنجازات تتفوق على المنافسين، ويرضى أصحاب المصلحة بالمدرسة" (خلايله، 2023). كما وعرف الصبحي وباداود (2022، ص5) التميز المدرسي على أنه: "مجموعة من الأنشطة التي تنظمها القيادة المدرسية بالتعاون مع موظفيها من أجل تحقيق درجة عالية من إتقان العمل وتميز الأداء، وتحقيق مستوى مخرجات متميز ينجز توقعات المستفيدين. كما وعرف أيضاً كل من (Ahmad, Adnan, Congge, & Yusuf,2020) التميز المدرسي على أنه: "الوصول إلى مستوى عالٍ من العمل وإتقانه والوصول إلى التميز بات هو الهدف المرجو الذي تتنافس عليه كافة المؤسسات التعليمية من أجل تحقيقه".

ويشير كل من (Alam, Aziz, Siddiqua, Anis, Qaz, 2019: p25) أن التميز المدرسي على أنه: "توجيه وتنسيق الجهود المبذولة من قبل الأفراد العاملين في الإدارة المدرسية في تكامل وترابط للوصول إلى مستوى متقن من الأداء المتفرد لتحقق جميع الرغبات والتوقعات والهدف الرئيسي للتميز المدرسي هو تقديم خطة تطوير شاملة لتعزيز نقاط القوة في أداء المدرسة ودعم جودة المخرجات التعليمية".

أما (القرزعي، 2018، ص18) فيشير إلى التفوق والإبداع في أداء المدرسة على غيرها من المدارس المنافسة عن طريق تقديم أنجح الممارسات بل وأفضلها في أعملها ومهامها، عبر تشكيل سياسات تركز على العاملين فيها والمجتمع بصورة معتدلة لتحقيق غياتها المرجوة.

ويعرف الباحثان التميز المدرسي على أنه مجموعة من الممارسات والإجراءات والأنماط القيادية المتبعة في المدارس الحكومية والتي تعزز من تحقيق النتائج المنشودة للمدرسة، وفق أهدافها بما يضمن لها مستوى الأداء المتميز في بيئة عمل إيجابية بشكل يجعلها متفوقة ومنفردة عن باقي منافسيها من المدارس المحيطة.

أهمية التميز المدرسي:
تتمثل أهمية التميز المدرسي في المنافع الكثيرة التي يعود بها على المدرسة، وكذلك مواكبة التغيرات الثابتة والسريعة في البيئة المحيطة، حيث أن التميز المدرسي يجعل من المدرسة في بحث مستمر عن النهج الذي يبقيها في دوامة التطور المستمر، وذلك بالتخطيط الاستراتيجي للمستقبل، وبهدف الاستمرارية والمنافسة من خلال إدارة التميز فيها (مقابلة والمالكي، 2021). وتحقيق المنافسة المستمرة من خلال مواكبة التطور التكنولوجي والمعلوماتي والاتصال. والمحافظة على مكانة المدرسة وقدرتها على التنافس من خلال النتائج المنافسة في تحصيل الطلبة والمشاركات في المسابقات والمبادرات، وفي أدائها التنافسي ككل. فضلاً عن دورها في جانب جودة المدرسة من خلال توظيف واستخدام الممارسات والمعايير العالمية المؤسسية في جودة المدارس ومدخلاتها ومخرجاتها (قوطة، 2021). ويرى آرمسترومج (2020) أن أهمية التميز المدرسي تبرز في التوجيه والتطوير الإيجابي للمدرسة، حيث يقوم على استخدام المعرفة في تطبيق الأعمال بكفاءة عالية، والعمل على توجيه سلوك الأفراد العاملين في المدرسة نحو التكيف مع التغيرات في سبيل تحقيق أهداف المدرسة والارتقاء بأداء المعلمين فيها، كما وتظهر أهمية في المقدرة على تقديم الخدمات بطريقة مبتكرة تختلف عن المؤسسات التعليمية الأخرى، مما يسهم في تقدمها في سباق المنافسة بينها (سمارة والزبون؛ والمعلوف، 2020).

المنهجية والإجراءات
منهج الدراسة
تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الارتباطي للتعرف على درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر وعلاقتها بالتميز المدرسي، وذلك لكونه المنهج الأنسب لتحقيق هذا الهدف.

مجتمع الدراسة
يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية التابعة للواء قصبة إربد والعاملين في مدارسهم للعام الدراسي (2024/2023) والبالغ عدد (6057)، وبلغ عدد المدراس الحكومية للذكور (70)، وبلغ عدد المدراس الحكومية للإناث (99).

عينة الدراسة
تم اختيار هذه الدراسة على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، وقوامها (419) معلم ومعلمة، وتم توزيع الاستبانة إلكترونياً؛ إذ قام الباحثان بإرسال الرابط الإلكتروني للاستبانة من خلال البريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي وواتس آب، وبقي الرابط متاحاً لمدة شهرين، ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

الجدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية).

الجنس	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	209	49.9
	أنثى	210	50.1
	المجموع	419	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	308	73.5
	دراسات عليا	111	26.5
	المجموع	419	100.0
الخبرة التدريسية	من سنة إلى أقل من 5 سنوات	95	22.7
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	208	49.6
	10 سنوات فأكثر	116	27.7
	المجموع	419	100.0

أداة الدراسة

تم إعداد استبانة للكشف عن درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر وعلاقتها بالتميز المدرسي، وتم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة، وبهذا تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من الأقسام الآتية:

القسم الأول: المعلومات العامة، وتحتوي على المتغيرات الآتية:

- الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى).
- المؤهل العلمي، وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا).
- الخبرة التدريسية، ولها ثلاثة مستويات (من سنة إلى أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

القسم الثاني: درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر، ويتكون من (38) فقرات، ويحتوي على المجالات الآتية:(الحداثة، الفلسفة، التنفيذ والمتابعة).

القسم الثالث: مستوى التميز المدرسي، ويتكون من (26) فقرات، ويحتوي على المجالات الآتية: (تميز القيادة المدرسية، تميز الثقافة التنظيمية، تميز المعلمين).

واعتمدت الدّراسة على المقياس الفئويّ(Interval Scales): وهذا المقياس يقوم على أساس التّقسيم إلى عدّة فئات حسب الأهمّيّة أو درجة الموافقة، غالبًا ما يشار إليها باسم مقياس (Likert) والموضّح في الشّكل(1)، ونجد أنّ هذه النّقاط الخمس تشكّل المقياس، ففي أقصى طرف المقياس هنالك موافقة قويّة، وعلى الطّرف الآخر هنالك خلاف قويّ وبينهما توجد نقاط وسيطة، كلّ نقطة على المقياس تحمل درجة، وتعطى الاستجابة الّتي تشير إلى أقلّ درجة موافقة (1)، ويتمّ إعطاء الأكثر موافقة درجة (5) والأمر نفسه لكلّ من الرّدود الخمسة (Kothari,2013).

الشكل رقم (1): مقياس (Likert) الخماسي.

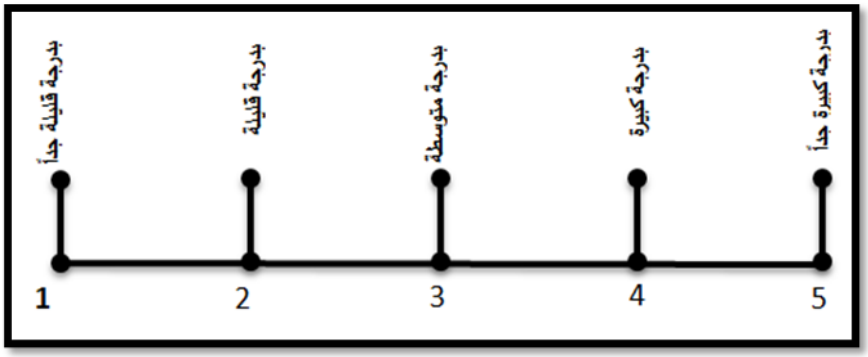

وتمّ معالجة مقياس ليكرت وفقاً للمعادلة الآتية (Subedi,2016):
طول الفئة = (الحد الأعلى للبديل- الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات = (5-1) /3=1.33
وبالتالي يمكن تقسم المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

- **الفئة الأولى**: إذا تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (1-أقل 2.33)، مستوى تقييم منخفض.
- **الفئة الثانية**: إذا تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.33-أقل من 3.66)، مستوى تقييم متوسط.
- **الفئة الثالثة:** إذا تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.66-5.00)، مستوى تقييم مرتفع.

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):
تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال الإدارة التربوية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأردنية، والخبراء التربويين المتخصصين والبالغ عددهم (10) محكمين تم اعتماد نسبة اتفاق 80% على صحة وملائمة الفقرات، ومن حيث الصياغة اللغوية: الوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة للتعديل، وضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة في المجال والبُعد، إبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على اقتراحاتهم، تمّ إجراء تعديلات لغوية في بعض الفقرات بدون حذف أي فقرة منها.

ثبات الأداة
تم تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية السابق ذكرها، حيث طلب الباحثان منهم الإجابة عن فقرات الأداة، ثم أعيد تطبيقها عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون يبين درجات العينة الاستطلاعية في التطبيقين، وتمّ حساب ثبات أداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) وذلك على درجات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، والجدول رقم (2) يوضح النتائج.

جدول رقم (2): معامل الثبات بطريقتي الإعادة وألفا كرونباخ لأبعاد مجالات الدراسة.

المحور	المجال	الثبات بطريقة الإعادة	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر	الحداثة	0.84**	0.951
	الفلسفة	0.77**	0.961
	التنفيذ والمتابعة	0.87**	0.949
	المحور ككل	0.79**	0.982
درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر	تميز القيادة المدرسية	0.71	0.942
	تميز الثقافة التنظيمية	0.86**	0.826
	تميز المعلمين	0.83**	0.930
	المحور ككل	0.80**	0.943

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يظهر من الجدول رقم (2) أن معاملات ثبات الإعادة بيرسون لمجالات الدراسة وأبعادها الفرعية تراوحت ما بين (0.71-0.87) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة، كما أن معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (0.826-0.982)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة إحصائياً حيث أشارت الدراسات إلى أن معاملات الثبات التي تكون (0.70) فما فوق هي معاملات مقبولة.

الأساليب الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة على السؤالين الأول والثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- للإجابة على السؤال الثالث تم استخدام معاملات الارتباط بيرسون بين درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر والتميز المدرسي من وجهة نظر المعلمين.

عرض نتائج الدراسة

يتضمن هذا الجزء نتائج الدراسة التي هدفت للتعرف على درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر وعلاقتها بالتميز المدرسي، وتم عرض نتائج الدراسة وفقاً لما تناولته من أسئلة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر من وجهة نظر المعلمين؟

تمت الإجابة عن السؤال الأول من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن مجالات محور درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر وللدرجة الكلية للمحور، والجدول رقم (3) يبين ذلك.

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات محور درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر وللدرجة الكلية للمقياس مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي.

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الأهمية
1	الحداثة	3.43	0.75	1	متوسط
2	التنفيذ والمتابعة	3.43	0.80	2	متوسط
3	الفلسفة	3.30	0.77	3	متوسط
درجة تطبيق مديري المدارس للفكر التربوي المعاصر ككل		3.38	0.73		متوسط

يوضح الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات محور درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر وللدرجة الكلية للمحور، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.30-3.43) بدرجة أهمية متوسطة لجميع المجالات، كما يوضح الجدول رقم (3) أن مجالي "الحداثة، التنفيذ والمتابعة" حصل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.43)، وجاء بالمرتبة الثالثة والأخيرة مجال "الفلسفة" بمتوسط حسابي (3.30) وبلغ المتوسط الحسابي لمحور درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر من وجهة نظر المعلمين ككل (3.38) ودرجة أهمية متوسطة. مما يدل على أن هناك درجة متوسطة من تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر من وجهة نظر المعلمين. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن المعلمين يلمسون اهتمام المدراء لمدراسهم في تسيير العملية التربوية وإنجاحها ويدعم التغيير الإيجابي في العملية التعليمية، كما يفسر الباحثان هذه النتيجة من خلال مسؤولية مدير المدرسة أمام التربية عن توفير بيئة تربوية إيجابية وصحية في مدرسته؛ الأمر الذي تساهم في تفعيل تطبيق مديري المدارس للفكر التربوي المعاصر؛ إذ تقع على عاتق المدير مسؤوليات المتابعة والإشراف والتخطيط العام للمدرسة، مما يستوجب على المدير زيادة الاهتمام بتنمية طاقات المعلمين وقدراتهم، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال إدراك المدراء لأهمية تطبيق الفكر التربوي المعاصر ومساهمته في زيادة فاعلية التعلم من خلال اندماج المعلم والطالب في المواقف وتبادل الخبرات التعلمية، لهذا فإن المدراء يعملون على تهيئة جو تعليمي يسوده الأمن والثقة والاحترام بين المعلمين، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المدراء يحاولون ترسيخ الممارسات الديمقراطية، ويطورون المشاعر الإيجابية لدى المعلمين والطلبة على حد سواء.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وعي المدراء نحو أهمية الفكري التربوي المعاصر في تعزيز مستوى العملية التعليمية، وإعداد الطلبة من خلال ممارسة عملية الاتصال والتواصل معهم لتنمية جوانب شخصيتهم علميًا ومعرفيًا واجتماعيًا، ويمكن أن تبرر هذه النتيجة أيضًا في أن المدراء يهتمون بمتابعة مدى قدرة المعلم على تحقيق أهداف العلمية التعليمية والتحكم بها، كما أن المشرفين في الأغلب يراجعون ملاحظات المدراء حول المعلمين لضمان سلامة المواقف داخل الصف الدراسي أو خارجه؛ مما يساهم في تهيئة الجو المناسب لانتقال الرسالة من المدير إلى المعلم ورد فعل المعلم حتى يؤدي إلى وضوح وسهولة الرسالة، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المدراء يراعون متابعة استخدام استراتيجيات وأساليب فاعلة في إدارة الصف من قبل المعلمين.

- **ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني**: ما مستوى التميز المدرسي في المدارس في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين؟

تمت الإجابة عن السؤال الثاني من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن مجالات محور التميز المدرسي وللدرجة الكلية للمحور، والجدول رقم (4) يبين ذلك.

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات محور التميز المدرسي وللدرجة الكلية للمقياس مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي.

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الأهمية
1	تميز القيادة المدرسية	3.48	0.73	1	متوسط
2	تميز الثقافة التنظيمية	3.44	0.69	2	متوسط
3	تميز المعلمين	3.35	0.78	3	متوسط
محور التميز المدرسي ككل		3.43	0.58		متوسط

يوضح الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات محور التميز المدرسي في المدارس الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين وللدرجة الكلية للمحور، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.35-3.48) بدرجة أهمية متوسطة لجميع المجالات، كما يوضح الجدول رقم (4) أن مجال "تميز القيادة المدرسية" حصل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.48)، وجاء بالمرتبة الثانية مجال "تميز الثقافة التنظيمية" بمتوسط حسابي (4.44)، وأخيراً جاء بالمرتبة الثالثة مجال "تميز المعلمين" بمتوسط حسابي (3.35) وبلغ المتوسط الحسابي لمحور التميز المدرسي في المدارس الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين ككل (3.43) ودرجة أهمية متوسطة. مما يدل على أن هناك مستوى متوسط من التميز المدرسي في المدارس الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين. ويعود السبب في ذلك من وجهة نظر الباحثان إلى الاهتمام بالتميز المدرسي كاستجابة للاهتمام المتزايد بتطوير الإدارة المدرسية بشكل عام، حيث اهتمت وزارة التربية والتعليم بشكل مستمر برفد المدارس بالكوادر الإدارية المؤهلة، كما أنها تحرص على السعي للارتقاء بالمستوى الإداري داخل المدرسة من خلال الدورات التدريبية والبرامج التطويرية التي تهدف إلى إكساب مديري الكفايات والمهارات الأساسية اللازمة للإدارة الناجحة؛ إذ أن يصبح المديرين قادرين على التعامل مع المدرسة كوحدة إدارية مستقلة بذاتها، لهم حرية التصرف في إدارة شؤونها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال وعي المدراء نحو أهمية التميز ومبادئه في تحسين العملية التعليمية؛ إذ أنه يساهم في تحسين الدور الإبداعي للمدير وذلك من خلال ترسيخ مبدأ التعاون والمشاركة في تسير الأعمال الإدارية، وتهيئة البيئة المدرسية للتعاون والمشاركة في تسيير العمل، وصنع واتخاذ القرارات التربوية المختلفة.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن وزارة التربة والتعليم تحاول تحقيق أهدافها من خلال الإداريين، حيث تناط بمدير المدرسة مهام حيوية بالغة الأهمية، وله دور فاعل في تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية، حيث يعمل عل توجيه جهود العاملين، ويرتبط نجاح المدرسة في تحقيق رسالتها وأهدافها، بالكيفية التي يدير بها المدرسة، وبالنمط الإداري الذي يمارسه، وبالصفات الإدارية الناجحة التي تتمثل في شخصيته، وقدرته على بناء علاقات إنسانية إيجابية مع المعلمين، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Basanes,2020) ودراسة الغامدي (2018) واختلفت هذه النتيجة

دراسة العمرات (2020) و دراسة دحله (2020)، ودراسة (Igbal &Ahmad &Khan,2014)، ودراسة أبو سنينه (2013)، ودراسة حداد (2019)

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر والتميز المدرسي من وجهة نظر المعلمين؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج مصفوفة معاملات الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر والتميز المدرسي من وجهة نظر المعلمين، وجدول (25) يوضح ذلك.

جدول رقم (5): مصفوفة معاملات الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر والتميز المدرسي من وجهة نظر المعلمين.

درجة ممارسة مديري المدارس للفكر التربوي المعاصر	التميز المدرسي			
	تميز القيادة المدرسية	تميز الثقافة التنظيمية	تميز المعلمين	التميز المدرسي ككل
الحداثة	0.72**	0.49*	0.52**	0.73**
الفلسفة	0.68**	0.49*	0.42*	0.68**
التنفيذ والمتابعة	0.88**	0.61**	0.42*	0.81**
الفكر التربوي المعاصر ككل	0.80**	0.56**	0.48*	0.78**

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.01).

يظهر من الجدول (5) وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر والتميز المدرسي من وجهة نظر المعلمين، حيث كانت جميع قيم معاملات الارتباط (**Pearson Correlation**) بين المجالات الفرعية لمحوري درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة إربد للفكر التربوي المعاصر والتميز المدرسي إيجابية ودالة إحصائياً. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وعي المدراء نحو أهمية تطبيق الفكر التربوي المعاصر ودوره في رفع مستوى عملية الاتصال والتواصل مع المعلمين والطلبة لتنمية جوانب شخصيته علمياً ومعرفياً واجتماعياً، ويمكن أن تبرر هذه النتيجة في أن المدراء يهتمون بتهيئة الجو المناسب لانتقال الرسالة من المدير إلى المعلم ورد فعل المعلم حتى يؤدي إلى وضوح وسهولة الرسالة، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المدراء يراعون متابعة مدى استخدام استراتيجيات وأساليب فاعلة في إدارة البيئة التعليمية الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على التميز المدرسي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة دحله (2020)، ودراسة حجازي وسعد (2020)، ودراسة الروسان (2012)

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

1. تطبيق برامج توعوية في المدارس حول أهمية الفكر التربوي المعاصر وأثرها الإيجابية على البيئة المدرسية.
2. ضرورة أن تهتم الإدارات المدرسية على تكوين فرق عمل ضمن ضوابط محددة قادرة على إنجاز الأعمال.
3. تطبيق برامج تهدف إلى ترسيخ مبادئ التعاون لدى المعلمين ورفع الروح المعنوية لديهم مثل الدورات أو الحوافز لتعزيز الأداء.
4. إجراء دراسات مشابهة على عينة أكبر تشمل مختلف مديريات التربية والتعليم في المملكة للتعرف على درجة تطبيق مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للفكر التربوي المعاصر وعلاقته بالتميز المؤسسي.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

أحمد، شرف محمود. (2017). نمذجة العلاقات السببية بين القيادة الأخلاقية والمناخ الأخلاقي ونفخ الصافرة والصمت التنظيمي والسلوكيات المضادة للإنتاجية: دراسة تطبيقية في مدارس التعليم العام بمحافظة البحر الأحمر، مجلة الإدارة التربوية، 15 (1)، 160-172.

البلوي، ابراهيم بن عواد (2015). تطوير برنامج تدريبي لتنمية كفايات مدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم في المملكة العربية السعودية. رسالة الدكتوراه، جامعة الاردنية.

الجعفري، ماهر. (2016). الإنسان والتربية (الفكر التربوي المعاصر)، عمان: مجموعة اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الجمال، محمد عاطف (2019). الشفافية وصنع القرار التعليمي، مصر: دار الجديد للنشر والتوزيع.

حجازي، بسام. سعد، حسين (2020). القيادة التحويلية ودورها في تحقيق التميز المؤسسي: دراسة تجريبية من وجهة نظر أساتذة التعليم المهني والتقني في لبنان، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، 1 (29)، 1-29.

الخليوي، لينا؛ والعريفي، أسماء؛ والحربي، نوال. (2019). التخطيط الاستراتيجي لدى مديرات المدارس الابتدائية بوسط مدينة الرياض وعلاقته بمستوى التميز الإداري المدرسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية،3 (26)، 74-96.

الخوالدة، محمد. (2011). دراسات في الفكر التربوي المعاصر، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

دحلة، منار صبري. (2020). درجة ممارسة المدارس الإعدادية في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر للتميز التنيمي وعلاقته بتحسين الأداء المدرسي الإداري: مقترحات للتطوير، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الديكة، خالد. (2022). الإدارة المدرسية، مفهومها، وأهميتها، وأهدافها، ونظرياتها، مجلة جرش للبحوث والدراسات، 23 (2)، 2697 – 2724.

الرشدان، عبد الله. (2004). الفكر التربوي الإسلامي، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الروسان، عصمت. (2012). دور مديري المدارس في محافظة الزرقاء في تطبيق مبادرة مدرستي: مشكلات وحلول مقترحة، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

سمارة، يوسف والزبون، محمد والمعلوف، لينا. (2020). دور الإدارة المدرسية في تحقيق التميز الثقافي لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في الأردن وفلسطين من وجهة نظر مديريها، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، (العلوم الإنسانية)، 34 (5)، 1-24.

الصبحي، ملاك وباداود، عمر. (2022). درجة ملاءمة تطبيق معايير التقويم والتميز المدرسي في المدارس الثانوية للبنات بمكة المكرمة؛ من وجهة نظر القائدات والمعلمات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6 (4)، 1-29.

العطاس، طالب. (2022). معالم الفكر التربوي عند الأصوليين الإمام الجويني أنموذجاً، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، 46 (1)، 121 – 191.

علي، سعيد. (2006). الفكر التربوي وتحديات المستقبل، القاهرة: دار السالم للنشر والتوزيع.

علي، سعيد. (2018). أعلام الفكر التربوي الإسلامي، سفير: دار نيل وفرات للنشر والتوزيع.

العمرات، محمد سالم. (2020). الممارسات المهنية لمديري المدارس وعلاقتها في تعزيز التميز المدرسي، المجلة التربوية، 75 (1)، 419 – 462.
الغامدي، ريم. (2018). التميز التنظيمي لدى قائدات مدارس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمات، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 3 (2)، 317-333.
القرزعي، مها. (2018). فلسفة إدارة التميز المؤسسي في التعليم، القاهرة: مركز الخبرات للنشر والتوزيع.
قوطة، مروة. (2021). تصور مقترح لتحقيق التميز المدرسي في ضوء مدخل الإدارة التشاركية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، 36 (1)، 76 -116.
مقابلة، منصور والمالكي، عبد الهادي. (2021). القيادة الخادمة وعلاقتها بالتميز المؤسسي بمدارس التعليم العام في محافظة ميسان من وجهة نظر المعلمين. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية: جامعة سوهاج، 9 (1)، 609 – 663.
ملكاوي، فتحي. (2020). الفكر التربوي الإسلامي المعاصر مفاهيمه ومصادره وخصائصه وسبل إصلاحه، عمان: دار تمهيد العلمي للفكر الإسلامي.
منصور، عصام. (2007). الفكر التربوي المعاصر والبرجماتية، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
نصار، سامي. أحمد، جمان. (1998). مدخل إلى تطور الفكر التربوي، الكويت: مطبعة ذات السلاسل.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Alam, Q. Aziz, S. Siddiqua, N. Anis, A. and Qaz, R. (2019). The leadership role of a principal in the performance of institution in comparison with leadership qualities of Malcolm Baldrige quality model, International Journal of Multidisciplinary Research and Development, 6 (2), 143-150.
Basanes, R. (2020). Instructional Leadership Capacity of Elementary School Administrators, Global Journal of Business and Social Science Review,8(2), 113-123.
Edgar, F. (1972). Learning to Be (Unessco, Raris).
Igbal,M. Ahmad,S. Khan,W. (2014). School Excellence: principals Perceptions and Student, Expectations: FWU Journal of Social Sciences,8(2), 15-25.
Murumbakiveu. Noah Sang. Anthony K. Ngesa. Fred. (2017). Factors Influencing Internal Efficiency of Public Secondary Schools in Bungoma County, International Journal of New Technology and Research, 3(10), 54-65.
Murunga, Lawrence. (2016). Influence of Selected Factors on Internal Efficiency of Public Secondary Schools in Teso North Sub County. Department of Educational Administration, Planning and Economics, Kisii University.